قصص الأطفال الدينية عند عبد الحميد الجودة السحار

(قصص الأنبياء أنموزجاً)

Children's religious stories by Abdul Hamid Al-Jawdah Al-Sahar

(Stories of the Prophets as an emoji)

*الدكتور عبد المجيد بغدادي: أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، جامعة العلامة إقبال المفتوحة، إسلام آباد-imranagcu@hotmail.com

**الدكتورة عمرانة شهزادي: أستاذة مساعدة، قسم اللغة العربية، جامعة الكلية الحكومية للبنات، فيصل آباد-baghdadidgk@gmail.com

***الدكتور غلام احمد: الاستاذ المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها،جامعة الكلية بفيصل آباد .drghulamahmad@gcuf.edu.pk

ABSTRACT

There is no doubt that writing stories for children is of very great importance in a child's life, as it plays an important role in building his personality and instills in him values and principles and develops the calculating, mental and spiritual aspects of his personality, and looks out from its windows into a vast world, lives with it and imagines himself, especially if he becomes a hero in it. Its events are realistic, and we come to it, enjoy it, attract ideas, fantasies and accidents, and above all ignite the child's interests in information, know right from wrong and develop his linguistic score.Novel writing for children is a form of education that is highly effective and influential, and a children's writer is primarily an educator before he is the author of the story or a theater man. That educational considerations should occupy the forefront in any balancing process between considerations so that they cannot be sacrificed, even partially or temporarily.It seems that the magicians are clever about all these advantages when they produce special episodes of children's religious stories that include the characteristics of artistic formulation in terms of form and content together in a way that achieves the goal and leads to the goal he wants, which is to create a solid awareness among children of their history and the glories of their glorious civilization.

Keywords: Stories for children, Novel writing, Education, Religious stories.

القصة لغة:

معنى القصة لغة: الخبر المنقول شفويا أو خطيا و هو القصص، وقص على خبره، يقصه قصا، وقصصاً: أورده، والقصص، بالفتح، الخبر المقصوص، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه-

والصص، بكسر القاف، جمع القصة التى تكتب-

والقصة: الأمر والحديث، واقتصصت الخبر رويته على وجهه، وقص عليه الخبر قصصا-[1]

القصة اصطلاحا:

كتب نجوى على حسن موسى فى كتابه ''تقويم قصص الأطفال فى الجمهورية اليمنية '' ''هى حكاية تقوم على الأحداث والصراع والعقدة والحل والشخوص والزمان والمكان، والهدف المنوط بها هو الفائدة مع الامتاع والتسلية''-[2]

وقد كتب الدكتور محمد بن سعد بن حسين ''أنها كتابة فنية يقوم بها شخص واحد ويقصد فيها الى تصوير حاله من حالات المجتمع ويختلف باختلاف ثقافة كاتبها، اتجاهه وميله، ولكنها على أى حال تصوير موقفا أو مواقف دينية أو اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو اخلاقية أو غير ذلک من نواحى الحياة''-[3]

أهمية القصص للاطفال:

ولاشک أن كتابة القصص للاطفال ذو أهمية كبيرة جدا فى حياة الطفل حيث تلعب دورا هاما فى بناء شخصيته وتغرس فى نفسه القيم والمبادى و تنمى جوانب شخصيته الحسبة والعقلية والروحية، ويطل من نوافذها الى عالم واسع فسيح، ويعايش معها ويتخيل نفسه بطلا فيها، خاصة اذا كانت أحداثها واقعية، ويحنا اليها، ويستمتع بها، ويجتذب ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث، وفوق كل ذلک تشتعل اهتمامات الطفل

---

[1] الأنصارى،محمد بن مكرم،ابن منظور،لسان العرب(دارصادر،بيروت،٢٠١٠)، ٣/ ١٠٢

Al Ansari,Muhammad bin mukarram,ibn e manzoor,lisan ul arab(dar sadir,beriut,2010),3/102

[2] نجوى على حسن موسى، تقويم قصص الأطفال فى الجمهورية اليمنية(الناشر وزارة الثقافة الهيئة العامة اللكتاب الطبعة الأولى٢٠١٠م)،ص ٢٢-٢٣

Najwa ali Hassan mousa, taqweem qisas ul atfal(al nashir wazarat al siqafa alhaiat al aama al kitab,1 Edition 2010),p:22,23

[3] محمد بن سعد بن حسين،الأدب الحديث: تاريخ ودراسات(المكتبة القرزدق التجارية الرياض سنة ١٩٩٠)،١/ ١٢٥

Muhammad bin saad bin hussain,al adab al hadith:tarikh wa dirasaat(al maktaba al qaruzduq al tijaria,1990),1/125

بالمعلومات، وتعرفه الصحيح من الخطأ وتنمى حصيلته اللغوية، كما كتب صفوة يوسف فى كتابه ''التيار الاسلامى فى أدب عبدالحميد جودة السحار'' ان الكتابة الروائية للأطفال نوع من التربية على جانب كبير من الفعالية والتأثير، وان كاتب الأطفال هو بالدرجة الأولى مرب قبل أن يكون مؤلف القصة أو رجل مسرح--- أن الاعتبارات التربوية يجب أن تحتل مكان الصدارة فى أى عملية موازنة بين الاعتبارات بحيث لايمكن التضحية بها ولو بصورة جزئية أو مؤقتة''۔[1]

ويبدو أن السحار فطن الى كل هذه المزايا عندما هم باخراج حلقات خاصة من قصص الأطفال الدينية مشتملة على خصائص الصياغة الفنية من ناحية الشكل والمضمون معا بما يحقق الهدف و يوصل الى الغاية التى يريدها والتى تتمثل فى خلق ووعى أصبل عند الأطفال بتايخهم و أمجاد حضارتهم الزاهرة التى كان لها اليد الطولى فى تقديم الفكر الأوروبى والحياة العلمية الى جانب بث الأخلاق الفاضلة والقيم الرفيعة فى نفوس الصغار من خلال العرض القصصى للتاريخ الدينى فى صورة مبسطة تتناسب مع مداركهم و فترة نموهم۔

الدوافع الهامة لكتابة القصص عند السحار:

وقد كانت دافعته للكتابة فى هذا المجال ما رأى من اهتمام الأدباء بتقديم القصص المترجمة والمعربة للأطفال، وعدم تمثيل ما يقدم من هذا النوع للبيئة العربية وما تزخر به من قيم وعادات، اذ أن معظمه تغلب عليه النزعة الخرافية و يفتقدم القيم التهذيبية والتربوية المطلوبة۔

ووجد فى القرآن الكريم من القصص الرائعة الجميلة ما ينهض بهذا العنب، وهو صدق كله، ففكر فى اصدار حلقاته القصصية محددا منهجه بقوله ''فكرنا فى هذا فاخرجنا هذه السلسلة ولقد راعينا فيها اعتبارين:

الأول: أن تكون النصوص القرآنية هى المصدر الأول لما نكتب، اذ كنا نعتقد أن للقرآن فى هذه الناحية فكرة تهذيبية معينة۔

والثانى: أن نحقق السرد الفنى للقصص بما يربى فى الطفل الشعور الدينى ويقوى الحاسة الفنية وينمى الذوق الأدبى۔[2]

---

[1] صوفت يوسف،التيار الاسلامى فى كتب عبدالحميد جودة السحار(مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب س ن)،ص:٢٣٦

Soofat yousaf , al tiyaar al islami fi kutub abdul hameed jodah al sihar(matabeh al ahait al misriah al aamah lil kitab),p:234

[2] عبدالحميد جودة السحار،آدم وحواء الأول من سلسلة قصص الأبنياء(الناشر:مكتبة مصر)،ص:٢١

ومن هذا المنطلق أصدر اربع حلقات:

الأولى: تتضمن معالجته الفنية لقصص الأنبياء-

والثانية: تضمنت العرض قصص السيرة النبوية-

والثالثة: جاءت حافلة بقصص الخلفاء الراشدين-

أما الحلقة الرابعة: فقد تناول الكاتب فيها بالمعالجة حياة العرب فى أوربا و ما واجههم من مشكلات، وما قاموا به من فتوحات حتى آخر أيامهم بالأندلس-

وقد كان للثقافة الدينية التى يعرف السحار عليها فى مصادرها الأصلية أثر كبير فى اثراء هذا اللون من القصص بالمعلومات التاريخية المتصلة بحياة الأنبياء والشخصيات التى لعبت دوراً كبيراً فى اعلاء كلمة الدين، فجاءت معظم قصصه حافلة بألوان شهية من المعارف حتى أن بعض الدراسات النقدية التى تناولت نتاج السحار فى هذه الناحية بالنقد والتقديم قد جعلت الهدف التعليمى باعثا أساسياً وراء اختياره للشكل القصصى كوسيلة يقدم من خلالها ما يريد من معلومات، فقد لجأ الى هذ الشكل '' ليبث من خلاله المعلومات التى تجلى أبعاد الدين الاسلامى، وتوضح معالمه حتى يربى عند الأطفال الشعور الدينى الذي يولد معهم منذ اللحظات الأولى، فالطفل عندما تبدأ مداركه تنفتح ويعى ما حوله من أشياء تبدأ التساؤلات عن الله والكون وسر الجود''-[1]

ولاشک فى أن الهدف التعليمى كان واحداً من الأسباب التى جعلت السحار الى ما أصدر من قصص ولكنه ليس الهدف الوحيد كما زعمت الدراسة المشار اليها، فقد رأينا من خلال تتبعنا لهذا الحشد الهائل من قصص الأطفال الدينية أهدافاً أخرى كثيرة، بعضها تهذيبى و تربوى و بعضها الآخر يتوزع بين التوجيه الأخلافى، وتنمية الاحساس القومى، وخلق شئى من التوازن بين حياة المادية وحياة الروح الى غير ذلك.

على أن النظرة الأولى لجملة مما أصدره السحار فى هذا المجال تؤكد مدى استيعابه لحركة التاريخ الدينى وسيطره نظرية التفسير الدينى للتاريخ على فكره و فنه حيث يرى أن الانسان يسمو فى رحاب الدين وتزدهر

Abd ul hamid jodah al sihar,adam wa hawa al awal min silsalah qisas ul anbiya,(al nashir:maktabah misar),p:21

[1] فاطمة الزهراء،القصة عند عبدالحميدجودة السحار(مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب س ن)،ص: ٣٧٤

Fatimah al zahrah,al qisah inda abd ul hameed jodah al sihar(matabeh al ahait al misriah al aamah lil kitab),p:374

الحضارة فاذا بعد عن ساحته تخبط فی لیل بهیم وانتکست معالم حیاته[1] وقد عالج فی قصصه التاریخی والاجتماعی هذه النظریة بشی من البسط والتفصیل حسب ظروف العمل الأدبی وطبیعة، وخصوصاً فی قصة السریة بشی من البسط والتفصیل حسب ظروف العمل الأدبی وطبیعته، وخصوصاً فی قصة السریة النبویة (محمد رسول الله والذین معه) وها نحن نراه علی الدرب نفسه یعالج أحداث التاریخ الدینی فیما یقدم للأطفال من قصص، فاذا کان قد بدأ أضزاء السیرة بابراهیم أبی الانبیاء ثم تتبع بعد ذلک تطور الحرکة الدینیة و مواقف الناس منها حتی وفاة الرسول محمد ﷺ وما تبعها من خلافة أبی بکر و حاول استکمال الصورة العامة للمنهج الذی أخذ به عن طریق تقدیمه لقصص بعض الأعلام من کبار الصحابة-

فانه هنا فی قصص الأطفال قد أفسح المجال لنفسه فراح یحکی قصة البشریة منذ أول عهدها بالحیاة علی الأرض موقفها من الدین الذی أرسل الله به أنبیاءه، فقد بدأ الحدیث للأطفال بقصة آدم وبدایة الخلق ثم استمر فی حکایاته الفنیة حتی وصل الی آخر عهد المسلمین بالأندلس حیث تقلصت أمجاد الفتح الاسلامی، وانتکس المسلمون فیما بینهم بسبب انشغالهم بالدنیا و ضعف الوازع الدینی فی نفوسهم، واستغرق ذلک منه سنا و ثمانین قصة، جاءت کل واحدة منها فی شکل حکایة قصیرة ذات أطوال محددة، ولکل قصة موضوعها الخاص الذی تعالجه، وباستعراض جمیع الموضوعات التی أثارها بالتناول فی هذا الامتداد الزمنی الواسع یتأکد اتجاه الکاتب، وتتضح رؤیته الخاصة التی استند الیها فی تفسیرة الدینی لأحداث التاریخ-

فقد تضمنت الحلقة الأولی- قصص الأنبیاء- ثمانی عشرة قصة کانت علی الترتیب التالی:

م	القصة	م	القصة
۱-	آدم وحواء	۱۰	مدین و شعیب
۲-	قابیل و هابیل	۱۱	موسی والعصا
۳-	سفینة نوح	۱۲	موسی والألواح
۴-	ارم ذات العماد	۱۳	موسی والرجل الصالح
۵-	ناقة صالح	۱۴	داؤد
۶-	ابراهیم یبحث عن الله	۱۵	أهل الکهف

[1]عبدالحمید جودة السحار صور وذکریات (الناشر مکتبة مصر،۱۴۰۱ھ ،ص:۲۳۷

Abd ul hameed jodah al sihar, soowar wa zikriya,(al nashir:maktaba misar,1401H),p:237

۷-	فداء اسماعيل	۱۶	عيسى بن مريم
۸-	يوسف الصديق	۱۷	سليمان و بلقيس
۹-	تحقيق الرؤيا	۱۸	قدرة الله

فهذه الأعداد الهائلة من القصص فى تسلسلها وطريقة عرضها و اختيار الأحداث فيها، انما تؤكد صدق الاحساس الدينى عند الكاتب وصدوره عن وعى بالمغزى الذى يهدف اليه فى الأساس الأول والذى يكمن فيما أشرنا اليه سابقاً فى نظرنه الخاصه وتفسيره الواعى للتاريخ على أساس دينى-

ولا يعنى ذلک بالطبع خلو القصص من الأغراض الأخرى التى لابد و أن تشتمل عليها قصص الأطفال بل أن طبيعة الموضوع الذى يعالجة الكتاب والجو الروحى الذى يتنفس فيه، والنظرة الخاصة التى يعتمدها أساسا لبلورة فكرة تجعل من الأحداف التهذيبية والتربوية والخلقية--- الخ

روافد عذبة تمد الجو الأدبى بماء الحياة-

قصص الأنبياء

نجد شيئا من ذلک واضحا فى قصة آدم و حواء منا لحلقة الأولى و فيها ينتخب السحار بعض المواقف التى صاحبت خلق آدم و ترتيبت على وجوده، ثم يرتبها فى صياغة محكمة بحيث تأتى نامية متطورة يفضى بعضها الى بعض حتى تنتهى القصة بالعبرة المطلوبة، وقد تضمنت فى ثناياها كثيرا منا لتوجيهات الأخلاقية، فقد بدأ القصة بذكر أن الأرض كانت خالية فى زمان قديم جدا--- فأراد الله سبحانه و تعالى'' أن يخلق الانسان ليعبده وليعمر الأرض، فيزرعها، ويبنى فيها البيوت ويخط الطرقات''-[1]

ثم يتناول الكاتب بالعرض ما حدث منا خبار الله للملائكة وموقفهم من خلق آدم، بطريقة لاتثير أية عند ألطفال، ولا توحى بشبهة اعتراض أو احتجاج، واستخدم الأية القرآنية بنصها فى الحوار، فبعد أن شاءت ارادة الله خلق الانسان قال للملائكة:

''انى جاعل فى الأرض خليفة-

قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفک الدماء و نحن نسبح بحمدک ونقدس لک؟

قال: انى أعلم مالاتعلمون-

[1] عبدالحميد جودة السحار،قصص الانبياء، آدم وحواء،ص:۴

Abd ul hameed jodah al sihar, qisas ul anbiya,adam wa hawa,p:4

فسكت الملائكة، وقال بعضهم لبعض:

ان ربنا يعلم كل شئى، ولا يخلق خلقا اذا كانت له فائدة''۔[1]

ثم تحكى القصة موقف امتناع ابليس عن السجود لآدم وما ترتب على ذلک من طرده من الجنة، وكيف أن ابليس حزن حزناً شديداً وصمم على ايذاء آدم و أولاده بكل ما يتمكن من وسائل۔

''قال ابليس:

يارب مادمت قدم طردتنى من الجنة بسبب آدم، فاننى سأوذيه هو و أولاده، ا أعلمهم الشر والخبث۔

قال الله تعالىٰ ''اننى أعطيت آدم وأولاد العقل الذى يعرفون به اخير من الشر، فالذى يطيعک منهم بعد ذلک هو المسئول عن نفسه، أما العاقلون الصالحون فلن تستطيع أن تؤذيهم أبداً''۔[2]

و بعد ذلک يحكى السحار فضل آدم و تعليم الله له، وحياته الهنيئة فى الجنة، ثم احساسه بالوحدة وكيف أن الله أشفق عليه و آنسه بخلق حواء سكناله۔

وفى هذا الموقف يحرص السحار على اختيار الكلمات السهلة البعيدة عن الخموض أو التى تحتمل أكثر من معنى أو التى توحى بدلالات و اشارات من شأنها اثارة البلبة عند الأطفال۔

فلم يتعرض مثلاً لذكر أن حواء خلقت من ضلع آدم، مكتفيا بذكر أن آدم نام ثم صحا'' فوجد امرأة لم يرها من قبل تجلس قربه، فنظر اليها وهو مدهوش وقال لها:

من أنت و ما اسمک؟

فقالت: أنا امراة، ولكنى لاأعرف اسمى، ونظر اليها مسرورا، فرآها تتحرک وفى جسمها حياة فقال:

أنت حواء۔

وعاش آدم وحواء فى الجنة سعيدين، فى أمن وسلام لايعرفان تعباً ولا خوفا، يأكلاں مايشتهيان''[3]

---

[1]عبدالحميد جودة السحار،قصص الانبياء، آدم وحواء،ص:٣

Abd ul hameed jodah al sihar, qisas ul anbiya,adam wa hawa,p:3

[2]عبدالحميد جودة السحار،قصص الانبياء، آدم وحواء،ص:٨

Abd ul hameed jodah al sihar, qisas ul anbiya,adam wa hawa,p:8

[3]-المصدر السابق، ص: ٩- ١٠

Ibid,p:9,10

ثم يعرض السحار بعد ذلک بالذکر لمحاولة ابليس اغواء آدم وحثه على الأكل من الشجرة الممنوعة، وكيف أن الله وجه آدم و عرفه أن ابليس لايحبه هو و ذريته فلايصح أن يستجيب اليه، ولكن آدم استمع الى وسوسات الشيطان و أكل هو وحواء من الشجرة الممنوعة، وبعد ذلک حزن آدم لأنه خالف أوامر الله، وجعل يضرع اليه أن يغفرله زلته فغفر الله له-

والقصة على صغرها قد قدمت للأطفال معلومات تاريخية عن نشأة أبيهم آدم، فى صورة خالية من الجافات لايتيسر عرضها الا من خلال تلک الصورة القصصية-

كما أن القصة قدمت للأطفال مثلاً حيا لقيمة الايمان بالله وطاعته فى نفوس المؤمنين، و أن السعادة الحقة تكمن فى طاعة الله والشقاء الأليم فى عصيانه و مخالفة أمره، الله وفضله و علمه و جعله خليفة فى الأرض للعبادة والتعمير، وقد طلب من الملائكة السهود له، وبين فضيلته عليهم بالعلم الذى علمه، وخلق له حواء ليانس اليها، ثم عاشا سعيدين فى الجنة، ولكنه على الرغم من تحذير الله له من ابليس واعلام آدم بالكراهية التى يكنها له، يقع فريسة لوسوساته ويخالف أمر ربه، فيكون ضزاءه الطره من الجنة ومواجهة الحياة بالكد والتعب فى الأرض، وبهذه الطريقة فى أعماق الصغار مثل الخير والايمان فينهجون فى حياتهم سلوكهم على ضوء منها-

وفى كتاب قابيل و هابيل يقدم السحار صورة حية لأول صراع حدث على ظهر الأرض ترتب عليه سفک الدم بالقتل، وكان هذا الصراع بين قابيل الشرير ردئ النفس فاسد الطبع، وبين هابيل الرقيق طيب القلب، وكان بسبب أن الله تقبل من هابيل قربانه، ولم يتقبل من قابيل ماتقدم به-

ويصور السحار ذلک فى أسلوب تهذيبى أخلاقى يعلى من قدر الخير ويرفع العاملين به الى أعلى مقام، وينفر من الشر ويهدر كرامة السائرين على طريقه يقول السحار فى حكايته''زادت الفواكه والثمار التى رزق الله بها آدم وأولاده فأراد آدم أن يعلم ولديه الكبيرين كيف يشكران الله على هذه النعم الكثيرة، فأمرهما أن يذهبا الى قمة الجبل، وأن يضع كل منهما شيئا من محصوله، ليأخذه ويأكله أى مخلوقات الله التى لاتعرف تربية الحيوان أو زراعة الأرض، فيكون هذا زكاة وقربانا، ففرح هابيل لأن قلبه طيب، أما قابيل فقال فى نفسه لماذا أخسر هذا الذى كسبته بالتعب والعرق، فأتركه وأرميه ولا أنتفع به؟ ولكنه لم يقدر أن يرد على أبيه''-[1]

[1] السحار،قصص الأنبياء قابيل و هابيل،ص:٢١-٢٢

Al sihar,qisas ul anbiya,qabeel wa habeel,p:21,22

وتقديم الحديث بهذه الطريقة يحفز الطفل الى متابعة الموقف وقد رأى طرفين ومسليكن يختلف كل منهما عن الآخر فى العمل والنوايا، وفضلا عن ذلک فان النص السابق يتضمن توجيها ايحائيا للأطفال ورد من خلال حكاية الحدث، ويتمثل هذا التوجيه فى ضرورة تقديم الشكر لله على ما ينعم به علينا من فيض جوده و كرمه، و ألاننسى حق المحتاجين فى مال الله بأيدينا و عند الحدث نرى هابيل يقدم الى الله أطيب ما عنده ''وهو مسرور لأنه سيقدمه الى الله الذى يرزقهم بالطعام والشراب'' أما قابيل فقد أجهد نفسه فى البحث عن شئى ردى، لأنه هو نفسه كان دريئا بخيلا''۔[1]

وكان أن تقبل الله قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل فبدأت علامات الحنق والغضب والكراهية تبدو عليه- وبدأت الظنون تعرف طرقيها الى قلبه، فقد ظن أن آدم دعا الله لهابيل ولم يدعه له، فتقبل الله من أخيه، ولم يتقبل منه، ولكن آدم قال له:

''بل تقبل الله منه لأنه قدم أطيب ما عنده، وقلبه صاف، أما أنت فقدمت الى الله أردى ما عندک، وقلبک ردى، ان الله طيب لايحب الاالطيب''۔[2]

ولا يخفى ما فى هذا النص من اشارات و توجيهات تعلن على مسامع الأطفال أن الله لا يتقبل من الأعمال الا ما كان خالصاً مبرأ من زيف الطوية وشح النفس، و أن المال المنفق في سبيل الله يجب أن يكون من أحب و أجود مايملكه الانسان، و أن يتقدم به الى الله وهو قرير النفس والعين، بلا من ولا أذى-

وتمضى أحداث القصة فى تتابعها فنرى قابيل يزداد غيظاً من أخيه كل يوم لأن الله فض أخاه عليه، وجاء الشيطان فأخذ يوسوس له، أُقتل أخاک، أُقتل أخاک، ''واستمر يستمع الى الشيطان، وهو يقتلب فى قلق حتى اذا طلع النهارخرج من الكهف وقد عزم على أن يقتل أخاه''[3]

وقد أنفذ ما عزم عليه فتناول صخرة وضربه بها'' فسقط هابيل مقتولا وجرى أول دم على الأرض''[4]

---

[1] السحار،قصص الأنبياء قابيل و هابيل،ص:٢٣

Al sihar,qisas ul anbiya,qabeel wa habeel,p:23

[2] المصدر السابق،ص:٢٣-٢٤

Ibid,p:23,24

[3] المصدر السابق،ص:٢٤

Ibid ,p:24

[4] المصدر السابق، ص:٢٧

Ibid,p:27

وأمام بشاعة الفعل لم يملک السحار الا أن ينفر من القتل وفاعله، وبيان ما ترتب عليه من ندم و خوف، وما يواجه به القاتل غده من قلق و عذاب، وحتى تعطى اللوحة مزيدا من التأثير والتنفير، انطلقت الصورة التى عبربها السحار عبر الكون فى احتشاد عجيب استحال معه كل شئى فى الوجود الى مصدر نقمة و عذاب لقابيل حتى أنه لم يتمالک نفسه، فسقط الى جوار أخيه، وقد أقلقه الندم، يقول السحار مسوراً هذا الموقف و معبراً عن العواقب الوخيمة التى تحل بالقاتل'' ها هو ذا قتل أخاه، فماذا كسب من قتله ---! انه لم يكسب شيئا، بل خسر كل شئى انه يشعر بالخوف، ويشعر بالحزن، ويشعر بالندم، خسر الراحة، وخسر الأمن، وخسر الاطمنان، ان الريح تهب فيخيل اليه أنها تصرخ به: قاتل -- قاتل -- والأشجار تتمايل فيخيل اليه أنها تصيح به قاتل قاتل، والوحوش والوحوش تزأر فى الغابة فيتصور أنها تناديه-- يا قاتل يا قاتل ---! انه خائف، انه ينتفض، ان رجليه لاتستطيعان حمله، فسقط الى جوار أخيه وأخذ يهزه ويناديه هابيل -- هابيل---، ولكن هابيل بقى ساكنا لايجيب، فقد أصبح جثة فارقتها الحياة---[1]

وهكذا تتحول الحكاية التاريخية الى عبر ودلالات ومواعظ ولكن هذه العبر وتلک الدلالات لا تقدم الى الأطفال فى أسلوب تقريرى جاف، بل تقدم اليهم على جسور من الظلال الفنية التى يلون بها الكاتب الأحداث والمواقف الشخصيات-- فتأتى القصة في صياغة جذابة تستحوذ على أفئدة الصغار ولبى ما فى نفوسهم من آمال وتطلعات، وترضى ميولهم النفسية و على هدى من هذه المفاهيم انطلق السحار يرصد حركة التاريخ على مدى الزمن، ويسترجع آفاق الماضى البعيد ليعرف الآخرين بأسرار الكون والحياة ويقدم اليهم العبرة والعظة من خلال ما يعرض من قصص-

فقد قدم من خلال قصة سفينة نوح ما آلت اليه أحوال البشر من فساد و طغيان بسبب ابتعادهم عن ساحة الدين''فقد نسى الناس ربهم الذى خلقهم، وصنعوا بأيديهم أصناماً من الحجارة، وسجدوا لها و عبدوها و اعتقدوا أن هذه الأصنام آلهة تنفعهم وتضرهم''-[2]

وحتى لا يستمروا فى ظلمات حياتهم أرسل الله اليهم نوحاً يدعوهم الى عبادة الله الواحد الأحد، ويذكرهم بنعم الله عليهم فهو الذى '' خلق لهم الأرض بكل ما فيها من حيوان و ماء ونبات و أشجار، وأعطاهم

[1] السحار،قصص الأنبياء قابيل و هابيل،ص:١٣

Al sihar,qisas ul anbiya,qabeel wa habeel,p:13

[2] عبدالحميدجودة السحار،قصص الأنبياء،سفينه نوح،ص:٣٤

Abd ul hameed jodaah al sihar,qisas ul anmbiya, safinah nooh,p:34

العقل الذى يفكرون به، والعين التى يبصرون بها، والأذن التى يسمعون بها والفم الذى يتكلمون به، والأنف الذى يشمون به، والأرجل للمشى عليها والأيدى للعمل بها، وخلق لهم الشمس والقمر والنجوم، وسائر الأشياء، فى الأرض أو فى السماء ---[1]

وهذه الطريقة فى العرض لاتساق فقط تكملة للسرد القصصى، ونما يهدف الكاتب الى تعريف الأطفال بنعم الله عليهم، ولهذا راح يعدد لهم بعضا منها بطريقة مبسطة تخدم الهدف و تحقق فى الوقت نفسه وحدة الحكاية الصصية، تشحذ أذها نهم الى تتبع السرد للتعرف على موقف المحكى عنهم، فاذا أعرضوا عن الدين و أداروا ظهورهم للمنعم عليهم كانوا أهلا للعقوبة وسوء الجزاء، وهذا ما فعله السحار فقد استعرض موقف القوم من دعوة النبى و محاجتهم له وكيف سخرو منه ومن دعوته واتهموه بكل نقيصة وظلوا فى غيهم وظيانهم، ولم يؤمن به الاقلة من الفقراء كانو أيضاً موضع سخرية واستهزاء من الكافرين، ولكنهم لم يبالوا بهم ولا بسخريتهم''فقد كانوا من الفقراء اليبين --، وأما الأغنياء والمتكبرون، فقالوا من هو نوح حتى نسمع كلامه، انه رجل مجنون فقير، لا قيمة له، ولن نسمع كلامه أبدا--[2]''

وظلوا على موقفهم المعاند و محاجتهم الباطلة، ولم يكتفوا بهذا بل راحوا يطلبون من نوح أن يبعد الفقراء ويطردهم فلايليق بهم أن يكونوا معهم على مذهب سواء، فقد قال أحدهم''اسمع يانوح؟ هل تريد أن نصدقک و تنبعک؟ أطرد هولاء الفقراء، ونحن أغنياء و أسياد!

فرد نوح قائلا ''وما ذنب هولاء الفقراء، انهم ناس طيبون مخلصون، والله يحب الطيبين المخلصن، وحرام على أن أطردهم من غير ذنب-

عندئذ قال له القوم اذن فاذهب بعيداً عنا، ولا تهاول مرة أخرى أن تكلمنا''[3]

---

[1]عبدالحميدجودة السحار،قصص الأنبياء،سفينه نوح،ص:٣٤-٣٥

Abd ul hameed jodaah al sihar,qisas ul anmbiya, safinah nooh,p:34.35

[2]عبدالحميدجودة السحار،قصص الأنبياء،سفينه نوح،ص:٣٤

Abd ul hameed jodaah al sihar,qisas ul anmbiya, safinah nooh,p:34

[3]المصدر السابق،ص:٢٨

Ibid,p:28

ولاشک أن الهدف التوجيهى الذى يرشد اليه النص السابق يتمثل فى توجيه الناشئة الى أن الناس سواسية أمام الله لايتميزون بالغنى والجاه والسلطان، وانما بالعمل الصالح والايمان المتين، كما يرشد الى عدم الاستماع والاستجابة لمن تحكم فيهم نزعة الشر، أيا كانوا و أنه لايصح أن نقسو على الناس من غير ذنب- وحتى تكتمل صورة الحدث ويتضح المغزى، تابع السحار ما قصة القرآن الكريم بشأن السفينة والطوفان مبرزا جزاء السلوک ، وقد كان الغرق والهلاک جزاء عادلاً للكافرين والمارقين والجاحدين لنعم الله، بينما كانت النجاة لأهل الخير ممن تابعوا نو حا و آمنوا بدعوته-

وعلى هذا المستوى والأداء تناول الكاتب بالمعالجة عادا قوم هود الذين كانوا ''ضخاما عمالقة، أقوياء الأجسام، أشداء، جبارين، فبنوا الحصون والقلاح، وأسسوا مصانع لنعت الأحجار، وعمل الأسلحة وغيرها، وطغوا و تكبروا لأنهم أقوياء لايغلبهم أحد-[1]''

وبدلا من أن يشكروالله على ما أمدهم به من نعمة ''نحتوا الأحجار، وجعلوها أصنا ما وقالوا: انها آلهة''-[2] فأرسل الله اليهم هودا ''لينهاهم عن عبادة الأصنام ويرشدهم الى عبادة الله، وينصحهم بأن يتركوا القسوة والوحشية، ويكونوا رحماء بالناس، فلا يؤذوهم''[3]

ولكنهم تمادوا فى باطلهم وجبروتهم، ولم يستجيبوا لنصحه فعاجلهم الله بالعقوبة، و أرسل عليهم رياحاً شديدة عاصفة '' دمرت كل شئى، وقتلت الناس والحيوان، وأهلكت الزروع والثمار، وخربت هذه الأرض العامرة، فلم يعد فيها الجزوع الأشجار المهشمة، وبجانبها جذوع الكفار يابسة محطمة الا هوداً فقد نجاه الله منها''-[4]

و ظلت عدسة السحار الراصدة تقرب ذصور الماضى البعيد الى ذهن الأطفال، وتعرفهم بمواقف البشر من قضية الايمان والدين، فتعرف الأطفال على موقف ثمود من دعوة صالح فى ''ناقة صالح'' وتابعوا حركة

---

[1]عبدالحميدجودة السحار،قصص الأنبياء،سفينه نوح،ص:٥٤

Abd ul hameed jodaah al sihar,qisas ul anmbiya, safinah nooh,p:54

[2]المصدر السابق، ص: ٥٤

Ibid,p:54

[3]المصدر السابق، ص:٥٤

Ibid,p:54

[4]المصدر السابق، ص :٦١-٦٢

Ibid,p:41,42

ابراهيم وهو يجادل قومه ويحاور الملک فی قصة '' ابراهيم يجحث عن الله'' وكيف نجاه الله من ناهم التی أعدوها لاحراقه، مبينا من خلال ذلک أن الايمان لايغلب، وأن المؤمنين آمنين فی رحاب الله، لايخشون بأسا ولا يرهبون سلطانا، ما داموا مع الحق واليه يدعون، و أن الكافرين ومن علی شاكلتهم من أهل الباطل، عاقبتهم الخيبة والخسران، وبهذه الأمثلة الصالحة، يقبل الأطفال علی الايمان وأهله بكل ماترسب فی وجدانهم من عبر الماضی، تعلوا فی أفئد تهم قسم الخير والحق، فيحاكون فی سلوكهم أمثلة الخير التی وقرت فی أذهاهم، ويلزمون أنفسهم بالسير علی طريق الايمان راشدين-

وفی "فداء اسماعيل"يقدم السحار لنا صورة رائعة لرحمة الله التی تظلل عبادة المؤمنين، لأنهم توكلوا عليه، واستجابو الأمره قانعين، تحكی القصه ماكان من أمر سارة زوجة ابراهيم عليه السلام عند ما طلبت منه أن يتزوج جاريتها ''هاجر'' حتی تنجب له ولدا يفره الجميع به، وأمام الحاحها عليه فی ذلک تزوج هاجر، وبعد عدة أشهر، ولدت له ولدا ''سماه أبوه اسماعيل'' وكانت سارة لم تلد الی هذا الوقت، ففرح ابراهيم باسماعيل، أخذه، وذهب ليريه لزوجته سارة، ولكن سارة غارت غيره شديدة حين رأت الطفل، وقالت لابراهيم، أما أما أنا فی هذا لبيت، و أما هاجر وولدها، اذهب بهما بعيدا عنی، فأنا لا ُطيق أن أنظر اليه، ولا الی أمه الجارية''-

ولم يستطع ابراهيم اقناعها بالعدول عن موقفها هذا، فتوكل علی الله، و أخذ هاجر وابنها، وذهب بهما بعيداً فی الصحراء وتركهما فی مكان مقفر لازرع فيه ولا ماء، وبعد أن دعا الله لهما بالخير والرزق، ومضت مده نفد فيها الماء الذی كان قد تركه لهما، فجعلت تسعی بين الجبال باحثة عن ماء تروی به طماها-- ولكنها لم تجد شيئاً '' وبعد جهد شديد قربت من الخيمة، وهی تظن أن اسماعيل طفلها قد مات منا لجوع والعطش، لأنها لم ترضعه من زمن طويل-- ولكنها نظرت، فدهشت، هذا هو اسماعيل يحبو ويبتسم ويشير لها ببديه، كيف لم يمت يا الله ---؟ لم يمت لأنه وهو يحفر بأصابعه فی الرمال، نبغت عين زمزم، وفاض منها الماء، فشرب منه وبطبط بيديه ورجليه، وارتمت هاجرعلی الماء وتشرب، ثم تضم اسماعيل وتقبل و تقول: الحمد الله--[1]

[1]عبدالحميدجودة السحار،قصص الأنبياء،سفينه نوح،ص:١٠١-١٠٢

Abd ul hameed jodaah al sihar,qisas ul anmbiya, safinah nooh,p:101-102

وفی هذا الموقف ترشد القصة الی أن الله لایضیع المؤمنین به المتوکلین علیه ما داموا قد فوضوا أمرهم لله، وأن رحمته واسعة، فقد ربط علی قلب أم اسماعیل، فلم تجزع ولم تستسلم بل راحت تبحث جاهدة عن الماء، حتی نال منها وعند عودتها کانت رحمة الله تغمر الصغیر، فقد تفجرت بسببه عین الماء-- فما کان من هاجر الا أن راحت تشکر الله علی فضله وسابغ نعمه---

ویتجلی موقف الابتلاء والاختبار فیما حل بابراهیم و اسماعیل بعد ذلک-- قد ''صار اسماعیل فتی صبوحاً جمیلا، وکان مؤمنا بالله، لایعبد الأصنام بل یعبد الله، لأن أباه علمه الصلاة وهو صغیر''[1]

وفی اللیلة رأیه ابراهیم فی منامه هاتفا، یقول له ''ان الله یأمر أن تذبح ابنک اسماعیل'' [2]وبعد أن تکررت مقالة الهاتف للمرة الثالثة أذعن ابراهیم للأمر، ونهض لانفاذه، فقص علی ولده قصة الهاتف فما کان منه الا أن استجاب للأمر، وأطاع والده فیما أمره الله، وتجلت رحمة الله علیه وعلی والده، فقد نجاه الله من الذبح، وافتداه بکبش عظیم، یعرض السهار ذلک مستخدما نص الآیات القرآنیة الواردة فی هذا الشان، فأکسب السیاق روعة وفخامة لما للآیات من وقع وجرس خاص یجذب الألباب. وفی الحلقة الثانیة من قصص السحار الدینیة، تناول سیرة الرسول صلی الله علیه وسلم بالعرض بذکر شئی مما علیه آباؤه و أجداده من سیادة ومجد، وما اکتصوابه دون سواهم من محامد ومکارم و أبرز من خلال ما قدم الظروف التایخیة التی کان العرب بعیشون فیها قبل مولده، والعادات التی کانت متأصلة فی حیاتهم والمعتقدات التی کانوا یدینون لها، فأعطی صورة صادتة للحیاة العربیة، تتناسب مع المستوی الذهلی، والقدرة الادراکیة للأطفال، ودرجة استعدادهم التلقی ما یعرض علیهم من أفکار وقیم ذلک العصر، فجاءت قصتا ''هاشم بن عبدمناف، وعبدالمطلب'' جد النبی علی درجة عالیة من الجودة الفنیة، والصیاغة الملائمة، وفیها قدم السحار خلفیة تاریخیة لما سیقدمه ن أحاث تتصل بحیاة الرسول ودعوته-

وفی '' عبدالله و آمنة'' عالج الکاتب أحداث الذبح الهی تعرض لها عبدالله، وقصة الفداء ارتباط عبدالله بآمنة، مبرزا شیئاً من ملامح کل منهما، ومکانته فی قومه، فی رؤیة فنیة واضحة بعیداً عن الشطط وجنوح

---

[1]عبدالحمیدجودة السحار،قصص الأنبیاء،سفینه نوح،ص:۱۰۴

Abd ul hameed jodaah al sihar,qisas ul anmbiya, safinah nooh,p:104

[2]عبدالحمیدجودة السحار،قصص الأنبیاء،سفینه نوح،ص:۱۰۴

Abd ul hameed jodaah al sihar,qisas ul anmbiya, safinah nooh,p:104

الخيال، وذلک لما للشخصيتين من أهمية تتعلق بشرف النبى الخاتم و مكانته و صلة ذلک بالوجدان الدينى والعاطفة الروحية-[1]

وفى ''مولد الرسول'' اعتمد فى بلورة الحدث على حشد من أخبار الأحبار والرهبان و ما أذاعوه بين الناس فى ذلک الوقت عن اقتراب زمان النبى مضيفا الى ذلک حلم عبد المطلب الذى رآه فى منامه عن الشجرة التى نبتت من صلبه حتى بلغت عنان السماء وتفسير الكاهنة اللرؤيا برجل يخرج من صلبه يملک المشرق والمغرب-[2]كما أبرز ظروف حمل آمنة وكيف أنها لم تتعرض لمثل ما تتعرض له النساء من نعب وجهد والنور الذى رأت كأنما خرج منها فأضاءت له قصور الشام، والهانف الذى طلب منها أن تسميه محمدا، فهيا السحار بذلک أذهان الناشئة و شحذ أذهانهم لترقب مجنى النبى الذى شرف فى عالم الوجود-وفى كتاب ''حلمية السعدية'' صاحب النبى فى طفولته مبرزا جوانب البركة التى أهاطت بالأرض التى تنفس فيها فى ديار بن سعد، و عوامل البهجة والاشراق التى أحس الجميع بها لوجودة بينهم، مع استمرار استخدامه لمرويات الأهبار والرهبان، وحكايات العرافين والكهنة التى تؤكد أنه النبى-[3]وفى ''اليتيم'' تتبع حياة الرسول و ميله الى العزلة والظروف التى عاش فيها بسبب موت أمه وجده، وكيف أنها كانت قاسية عليه و دافعاً الى الوحدة والتأمل فى الكون والحياة، وأكد السحار على ذلک فى متابعته لحياة النبى فى ''خديجة بنت خويلد'' مع ذكر شئى عن ارتباطه بها، وحبها له، وحرصها على توفير كل أسباب الأمن والسعادة الحياته حتى يتفرغ لتأمله و عبادته، بعد أن لا حظت ميله الى ذلک حتى نزل عليه وحى السماء وكانت النبوة-[4]فيحكى السحار قصة الوحى، والملابسات التى أحاطت به، والروع الذى أصاب الرسول عند ما رأى جبريل، وما صنعته فى ذلک الموقف، من تثبيت و تأييد-ثم يمضى الكتاب على هدى من أمر الدعوة راصداً حركتها من

---

[1]عبد الحميدجودة السحار،عبدالله و آمنة(مكتبة مصر،١٤٠٢ھ)،ص:٣٤

Abd ul hameed jodah al sihar,abdulallah wa aminah,(maktabah misar,1402H),p:34

[2]عبد الحميدجودة السحار،مولد الرسول(مكتبة ،مصر،١٤٠٣ھ)،ص:٧

Abdul hameed jodaah alsihar,molid ul rasool,(maktaba,misar,1403H),p:7

[3]عبد الحميدجودة السحار،حليمة السعدية(مكتبه مصر،القاهره)،ص:٠٧

Abd ul hameed jodah al sihar,Halimah sadiha,(maktaba misar,qahirah),p:7

[4]عبد الحميد جودة السحار،خديجة بنت خويلد(مكتبه مصر،القاهره)،ص:٩

Abd ul hameed jodah al sihar,al yateem wa Khadijah bint kuwailid,(maktaba misar,qahirah),p:9

أول يوم فى قصص ''المسلمون الأوائل'' و '' الا ضطهاد'' و '' المهرة الى الحبسئة'' و'أيام الشدة'' مبرزا كفاح المسلمين فى سبيل رفع راية الدين ولنشر دعوة الحق و ما لقيه النبى و من معه من المؤمنين من عنت وظلم على أيدى طغاة مكة، ومدى ثباتهم على عقيدتهم، بعد أن ذافوا حلاوة الايمان، وتمتعوا بسعادة اليقين، ورأوا فى دعوة الاسلام تحررا من عبودية الهوى وماديات الحياة، وخلاصا من ظلم الظالمين-

وأنهم لكل ذلک لم يأبهوا لما لاقوة من أذى، بل أنهم كانوا يعيشون لذة الايمان فى أشد لحظات التعذيب- السحار عن متابعة أحداث الدعوة ظل يرقب حركتها بوعى رشيد وهى تقاوم الطغيان وتدفعه بعد الهجرة فى قصص''غروة بدر'' و ''غزوة أحد'' و ''غزوة الخندق'' وماتبع ذلک من قصص حتى تم الفتح المبين، ودخل الناس فى دين الله أفواجاً، والسحار بهذا العرض السخى يحرص كل الحرص على تقديم جرعة علمية تاريخية عن وقائع السرية و أحداثها، باعتبار أنها أولا وقبل كل شئى تاريخ يتصل بحياة أفضل الرسل، و أن ارتباط هذه الحياة بالوجدان الدينى البكر عند الصغار، يجعلهم يقبلون فى شوق ولهفة على تلقى ما يقدم اليهم من خلالها من قيم تهذيبية، وسلوكيات أخلاقية، ترتسم فى أذهانهم ثم تتبلور فى حياتهم عن طريق المحاكاة والتأسى، وقد كان السحار حريصاً على بلورة المثل العليا والقيم الايمانية تجليتها من خلال الشكل الذى اعتمده اطارا لعمله الفنى-فقد حرص كل الحرص على تطعيم الحكاية القصصية بالمثل العليا التى تجلت فى مواقف الرسول و أفعاله، وبرزت فى علاقاته بالآخرين، كما برزت هذه المثل فى التزام الصحابة بالهدى، وحرصهم على متابعة الرسول فى كل ما يقول و ما يفعل، كم أن السحار كان شديد الحرص على بلورة حياةالعرب بعد الايمان، وكيف أنهم انتقلوا بسببه من عالم الجهالة والغفلة والطغيان الى حياة مزدهرة بالعلم والوعى والدالة، تأكيدا منه على صدق نظريته الخاصة بالتفسير الدينى للتاريخ التى تقوم على أن ازدهار الحياة والحضارة مرتبط بالدين، و أن التخلف والضعف والهوان يكونون فى البعد عن الدين، وقد برزت ملامح تلک النظرية بروزا واضحةً فى معالجته لقصة السيرة، وهذاكله يؤكد بما لايدع مجالا للشک، أن المضمون التاريخى لا يقل أهمية عن المضامين المعاصرة، فى صلاحيته لا حتواء الأهداف التوجيهية والأعراض التربوية فى مجال قصص الأطفال-

كما يؤكد ضرورة توفر هذا الشكل على المضمون الجيد، وذلک لأن المضمون فى أدب الأطفال ''يلعب دورا خطيرا فى عمليات بناء الأجيال الجديدة التى ستحمل عب تشكيل الحياة على هذه الأرض فى الغد

القريب، لأن ما يكتسبه الطفل فى سنوات عمره الأولى من معلومات و عادات واتجاهات وقيم ومثل يؤثر فى تكوين شخصيته وأفكاره و قيمه واتجاهاته فى المستقبل بدرجة يصعب تغييرها أو تعديلها فيما بعد''-[1]

ومن هنا فان القصص الدينية أكثر الانواع التى تقدم للأطفال أصالة وقدرة على امدادهم بالقيم الأخلاقية، والمثل الروحية، فاذا وفق الشكل الأدبى فى تقديم ذلک بطريقة تتناسب مع مدارک الأطفال، تحقق الهدف وكانت الجودة، أما اذا أخفق الشكل الأدبى فى القيام بوظيفته التأثيرية كان ذلک راجعاً الى عدم اقتدار الأديب على بلورة الهاماته الابداعية فى الصورة المناسبة-

الخلاصة

ولاشک أن السحار قد وفق الى حد كبير فى توظيف المضمون التاريخى والشكل القصصى للأهداف التهذيبية والتربوية بالطريقة الفنية المطلوبة، واستطاع بما قدمه من قصص تبصير الطفل بالقيم الخلقية الفاضلة التى تجب أن تسود فى حياته، وفى كل علاقاته بالآخرين، كما أنه تمكن من خلال صورة التى قدمها من تنمية اعجاب النشئة وتقديرهم للخصائص الطيبة التى يتعرفون عليها يقررون، و اذا كان المضمون فى كتب الأطفال وقصصهم لايكون جيداً الا اذا توفر له شرطان كما يرى بعض النقاد، وهذ ان الشرطان هما:

١- أن يناسب مستوى الأطفال ويتفق مع خصائصهم وفق مرحلة النمو التى يوجه اليها هذا المضمون-

٢- أن يصل الى تحقيق أهدافه طبقا لمعايير أدب الأطفال السليم و بأسلوب غير مباشر، يستهوى الأطفال-

مصادر و مراجع

١-الأنصارى،محمد بن مكرم،ابن منظور،لسان العرب،دارصادر،بيروت،٢٠١٠

Al Ansari,Muhammad bin mukarram,ibn e manzoor,lisan ul arab, dar e sadir,beriut,2010

٢- نجوى على حسن موسى، تقويم قصص الأطفال فى الجمهورية اليمنية،الناشر وزارة الثقافة الهيئة العامة اللكتاب الطبعة الأولى ٢٠١٠م

Najwa ali Hassan mousa, taqweem qisas ul atfal, al nashir wazarat al siqafa alhaiat al aama al kitab,1 Edition 2010

[1] أحمد نجيب،المضمون فى كتب الأطفال،(دارالفكرالعربى،القاهره،١٩٧٩ھ)ص:٤٥

7.Ahmed najeeb,al mazmoon fi kitab e atfal(dar ul fikar al arbi,qahirah,1979H),p:45

۳- محمد بن سعد بن حسين،الأدب الحديث: تاريخ ودراسات،المكتبة القرزدق التجارية الرياض سنة ١٩٩٠

Muhammad bin saad bin hussain,al adab al hadith:tarikh wa dirasaat. al maktaba al qaruzduq al tijaria,1990

۴- صوفت يوسف،التيار الاسلامی فی کتب عبدالحميد جودة السحار،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب س ن

Soofat yousaf , al tiyaar al islami fi kutub abdul hameed jodah al sihar,matabeh al ahait al misriah al aamah lil kitab.

۴- عبدالحميد جودة السحار،آدم وحواء الأول من سلسلة قصص الأبنياء،الناشر:مكتبة مصر

Abd ul hamid jodah al sihar,adam wa hawa al awal min silsalah qisas ul anbiya, al nashir:maktabah misar.

۵- فاطمة الزهراء،القصة عند عبدالحميدجودة السحار،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب س ن

Fatimah al zahrah,al qisah inda abd ul hameed jodah al sihar,matabeh al ahait al misriah al aamah lil kitab.

۶- عبدالحميد جودة السحار صور وذكريات ،الناشر مكتبة مصر،١۴٠١ھ

Abd ul hameed jodah al sihar, soowar wa zikriyat, al nashir:maktaba misar,1401H.

۷--عبد الحميدجودة السحار،عبدالله و آمنة،مكتبة مصر،١۴٠٢ھ

Abd ul hameed jodah al sihar,abdulallah wa aminah, maktabah misar,1402H.

۸- عبد الحميدجودة السحار،مولد الرسول،مكتبة ،مصر،١۴٠٣ھ

Abdul hameed jodaah alsihar,molid ul rasool,(maktaba,misar,1403H),p:7

۹- عبد الحميدجودة السحار،حليمة السعدية(مكتبه مصر،القاهره۔

Abd ul hameed jodah al sihar,Halimah sadiha,(maktaba misar,qahirah.

۱۰۔ عبد الحميد جودة السحار،خديجة بنت خويلد،مكتبه مصر،القاهره

Abd ul hameed jodah al sihar, Khadijah bint kuwailid, maktaba misar,qahirah.

۱۱۔ أحمد نجيب،المضمون فی کتب الأطفال،دارالفكرالعربی،القاهره،١٩٧٩ھ

Ahmed najeeb,al mazmoon fi kitab e atfal,dar ul fikar al arbi,qahirah,1979H.